الهمزتين في الثلاثة مواضع ما تقدم قال ذلك القايل لاخوانه
هل انتم مطلعون مني الى النار لننظر حاله فيقولون لا فاطلع
ذلك القايل من بعض كوى الجنة فراه اي راى قرينه في
سواء الجحيم اي وسط النار قال له تشفيا تالله ان
كدت لتردين لتهلكني باغوايك
ولولا نعمة ربي اي انعامه علي بالايمان لكنت من
المحضرين معك في النار ويقول اهل الجنة افما نحن بميتين
الا موتتنا الاولى اي التي في الدنيا وما نحن بمعذبين
هو استفهام تلذذ وتحدث بنعمة الله تعالى من تابيد
الحياة وعدم التعذيب ان هذا الذي ذكر لاهل الجنة
لهو الفوز العظيم لمثل هذا فاليعمل العاملون قيل
يقال لهم ذلك ويقال لهم يقولون اذلك المذكور لهم
خير نزلا وهو ما يعد للنازل من ضيف وغيره ام شجرة
الزقوم المعدة لاهل النار وهي من اخبث الشجر المرتهامة
ينبتها الله في الجحيم كما سياتي انا جعلناها بذلك فتنة
للظالمين اي الكافرين من اهل مكة اذ قالوا النار تحرق
الشجر فكيف تنبته انها شجرة تخرج في اصل الجحيم اي قعر
جهنم واغصانها ترتفع الى دركاتها طلعها المشبه بطلع النخلة
كانه رؤوس الشياطين اي الحيات القبيحة المنظر فانهم
اي الكفار لاٰكلون منها مع قبحها لشدة جوعهم فمالئون
لئون منها البطون ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم

اي

اي ما يخلط بالماكول منها فيصير بشوبا
له ثم ان مرجعهم لالى الجحيم يفيد انهم يخرجون منها للشرب
الحميم وانه خارجها انهم الفوا وجدوا اباهم ضالين
فهم على اثارهم يهرعون يزعجون الى اتباعهم فيسرعون
اليه ولقد ضل قبلهم اكثر الاولين من الامم الماضية
ولقد ارسلنا فيهم منذرين من الرسل يخوفونهم فانظر
كيف كان عاقبة المنذرين الكافرين اي عاقبتهم العذاب
الا عباد الله المخلصين اي المومنين فانهم نجوا من
العذاب لاخلاصهم في العبادة اولان الله اخلصهم لها
على قراءة فتح اللام ولقد نادانا نوح بقوله رب انى مغلوب
فانتصر فلنعم المجيبون له نحن اي دعانا على قومه
فاهلكناهم بالغرق ونجيناه واهله من الكرب العظيم
اي الغرق وجعلنا ذريته هم الباقين فالناس كلهم
من نسله عليه السلام وكان له ثلاثة اولاد سام وهو
ابو العرب وفارس والروم وحام ابو السودان ويافث
ابو الترك والخزر ويأجوج وماجوج وما هنالك وتركنا
ابقينا عليه ثناء حسنا في الاخرين من الانبيا والامم
الى يوم القيامة سلام منا على نوح في العالمين انا
كذلك كما جزيناه نجزي المحسنين انه من عبادنا
المومنين ثم اغرقنا الاخرين كفار قومه وان من شيعته
اي ممن تابعه في اصل الدين لابراهيم فان طال الزمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)